ملخص البحث

تعتبر الحمى المعوية من الأمراض المتوطنة في مصر ، وبالرغم من الخبرة الطويلة في الناحية التشخيصية والعلاجية إلا أنه لا تزال الحمى المعوية من الأمراض الصعبة تشخيصا وذلك لاختلاف أعراض المرض وعدم دقة الطرق المعملية فى التشخيص والاستخدام الخاطئ للمضادات الحيوية . مازالت الطرق المعملية للكشف عن حمى التيفود والباراتيفويد في مستشفيات الحميات بمختلف أنحاء الجمهورية تعتمد أساسيا على الكشف عن الأجسام المضادة (اختبار الفيدال) وكذلك نقص كرات الدم البيضاء كوسيلة لتشخيص الحمى المعوية مما يتسبب في عدم تشخيص الحالات تشخيص دقيقا حيث يعتبر التشخيص الأكيد هو فضل الميكروب من الدم .

بدأ ظهور سلالات ميكروب السالمونيلا المقاومة للمضادات الحيوية المتداولة فى مستشفيات الحميات مثل الكلورامفينكول والأمبيسيللين منذ ستة ١٩٩٠ . حيث تستجيب هذه السلالات للعلاج بمضادات حيوية باهظة التكلفة مثل السفتريكسون والكينولون لذا تسببت هذه الظاهرة فى مشاكل كثيرة تتطلب سرعة ودقة التشخيص وتحديد السلالات المقاومة .

الهدف من البحث :-

أن الهدف من البحث هو عزل العثرات المصرية من البكتيريا المسببة لمرض التيفود من المرضى المصريين باستخدام الطرق المختلفة للتشخيص المعملي للحمى المعوية وكذلك هدفت الدراسة ألي تقييم مشكلة مقاومة ميكروب السالمونيلا للمضادات الحيوية.

طرق ومواد البحث :-

أجرى هذا البحث على ثلاثمائة واثنى حالة منهم مائتان وأثنا وستون حالة بتشخيص مبدئي حمى تيفودية وذلك في الفترة من أبريل ٢٠٠٠ الى أبريل ٢٠٠٢ بمستشفى حميات العباسية وقد تم مائة وتسعة عشر حالة في هذا البحث حمى تيفودية وحمى باراتيفودية وذلك باستخدام الطرق المعملية المختلفة لفصل ميكروب السالمونيلا وكذلك بالكشف عن الأجسام المضادة له .

وقد استخدمت الطرق المعملية الآتية في هذا البحث :-

١- مزرعة الدم التقليدية .

٢- مزرعة الايزوستيت .

٣- مزرعة الجلطة .

٤- مزرعة البراز .

٥- اختبار الفيدال .

٦- اختبار الفيدال المعدل باستخدام ثانى مركبتو ايثانول .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :-

١- أسرع الطرق المعملية فى فصل ميكروب السالمونيلا فى الدم هى مزرعة الايزوستيت بمتوسط سرعة فصل يوم واحد ٢٤ ساعة ولكن وجد أنها أقل حساسية ٤٢% عن مزرعة الدم التقليدية ٥٥% .

٢- أبسط الطرق المعملية فى فصل ميكروب السالمونيلا من الدم هى مزرعة الجلطة باستخدام سائل الصفراء مع أنزيم ستربتوكينيز ولكن وجد ان هذه الطرق لها تقريبا نفس الحساسية في فصل الميكروب ٥٨% بينما مزرعة الدم التقليدية ٥٥% وجد أيضا أن مزرعة الجلطة تحتاج ٢,٦ يوميا بينما مزرعة الدم التقليدية تحتاج الى ٢,٨ يوميا وتمتاز هذه المزرعة أيضا بأنها متخصصة لفصل السالمونيلا ولها قدرة على منع الميكروبات التي على الجلد .

٣- مازالت مزرعة الدم التقليدية من الطرق الحساسة فى فصل جميع أنواع الميكروبات بالإضافة ألي ميكروب السالمونيلا ولكن وجد أن مزرعة الدم التقليدية تحتاج لمتوسط ٢,٨ يوميا لفصل ميكروب السالمونيلا من الدم .

٤- اكتشاف الأجسام المضادة للتيفود والباراتيفويد بطريقة التلزن (أختبار الفيدال) ساهم في تشخيص ٧٦,٤% من حالات الحمى التيفودية فى هذا البحث وقد أتضح أيضا أن لأختبار الفيدال أهمية خاصة فى الأطفال .

٥- اختبار الفيدال المعدل باستخدام مادة ثانى ميركبتو ايثانول يفيد في تأكيد حالات الحمى المعوية الحادة في بداية المرض فقط .

٦- أكبر معدل فصل لسلالات السالمونيلا في هذا البحث قد تم الحصول عليها باستخدام مزرعة الدم التقليدية مع مزرعة الأيزوستيت (٤٧%) أن مزرعة الأيزوسيتيت لها القدرة على فصل الميكروب خلال ٢٤ ساعة فقط . ولكن فى بعض الحالات التى يكون فيها نسبة الميكروب قليل فى الدم كانت نتيجة مزرعة الأيزوستيت سلبية ولكن الفرصة لاتزال قائمة لفصل الميكروب من مزرعة الدم التقليدية لذا كان الجمع بين هاتين المزرعتين يؤدى آلي أسرع الطرق وأكثرها فصلا لمكروب السالمونيلا .

٧- جميع سلالات السالمونيلا التي تم فصلها في هذا البحث كانت حساسة بنسبة ١٠٠% للمضادات الحيوية سفتريكسون والكينولون بينما (٣٢%) سلالة فقط كانت مقاومة للكلورامفينكول والذي يعتبر الدواء المفضل لعلاج التيفود بمستشفيات الحميات .

الاستنتاجات والتوصيات :

- مزارع الدم واختبارات الأجسام المضادة يجب أن تجرى معاً لجميع المرضى المشتبه في أصابتهم بالحمى المعوية .
- استخدام مزرعة الدم التقليدية مع مزرعة الأيزوستيت ثبت أنها أكثر الطرق سرعة وأكثر الطرق قدرة على فصل ميكروب السالمونيلا من الدم . ووجد أنه استخدام ١٠ مليليتر من الدم فقط تكف لعمل مزرعتين .
- يجب اختبار ميكروب السالمونيلا للمضادات الحيوية لتحديد سلالات الميكروب المقاومة للعلاج .
- ثبت من هذا أن ٣٢% فقط من سلالات السالمونيلا المفصولة معملياً البحث مقاوم للكلورامفينكول لذا يرى أنه يجب أن يبدأ العلاج في حالات الحمى المعوية بالكلورامفنيكول لمدة خمسة أيام الأ إذا أظهرت مزرعة الدم أن ميكروب السالمونيلا مقاوم للكلورامفنيكول أو أظهرت بعض المضاعفات في حالة المريض أو لم تتحسن حالة المريض فى هذة الحالات يجب تغيير العلاج للسفتريكسون أو مجموعة الكينولون .